Al Chouala

الشعلة
للكفاح و الانتقاد

1 ere Année N° 16
ECHOUALA
Hebdomadaire
CONSTANTINE
C.P N° 198
Jeudi 30 Mars 1950

نشاط احزابنا السياسية

عقد حزب البيان الجزائري يوم الاحد ٢٦ مارس اجتماعا بقاعة سيرتا حضره جم غفير تكلم فيه المحامي الاستاذ احمد يحى حسين حيث شرح الدواعي التي ادت بهم في عهد الدراسة الى التفكير في اقتحام الميدان السياسي ضمن احزاب منظمة لانها وحدها تستطيع الثبات امام معول الاستعمار الهدام ومن هنا جاءت فكرة تاسيس حزب البيان الذي شرح الخطيب رسالته واعماله ثم تلاه الشيخ نعيم النعيمي فالقى كلمة باللغة العربية ندد فيها بالرأي الذي يقول بافرنسية الجزائر ثم وضح فيها ضرورة تدخل العلماء في السياسة ما دامت الحكومة تتدخل في الدين وتعرقل العربية . ثم تناول الكلام الاستاذ احمد بو منجل بلغة افرنسية بليغة وباسلوب متزن افتتح كلامه بالتحية الى قسنطينة وذكر مواقفها الجليلة فى ميادين الكفاح المختلفة ووصفها بانها عاصمة كل حركة ونهضة ، ثم اخذ فى تحليل رسالة الاستعمار فى هذه الديار ووضح افلاسها فى عموم الميادين الاجتماعية والاقتصادية على السواء ثم تكلم على حياة الفلاح وما يعانيه من البؤس والشقاء وبين ضرورة توجيه الغاية الى خدمته ورفع مستواه لان الفلاح هو الجزائر هو استقلالها هو كل شيء فيها ، والسياسة الصالحة هي التي تكون منه واليه :

ثم تعرض لحياة البطالة التي تعانيها الطبقة العاملة ولا سيما الشباب مع ان ارضهم غنية بالكنوز المعدنية في استطاعتها تشغيل اياديهم العاطلة وقتل فاقتهم واحتياجهم الى ان قال : مادام الاستعمار عاجزا عن تمكيننا من استغلال اراضينا فليتركنا وشاننا نستغلها بانفسنا لاننا نريد ان نعيش كما نريد نحن اعزاء مكرمين، لااذلاء بؤساء كما يريد هو فى هذه الامراض المنتشرة وقد بلغت اصابات السل وحدها نصف مليون وفي هذا التشرد وقد احتوى الملايين من اطفالنا وفي هذه الفاقة والبطالة التي عمت البلاد من اقصاها الى اقصاها .

ثم قال مادام من حقنا الطبيعي ان نعيش محترمين فلا غرابة في ان نسعى الى اصلاح حالتنا بكل الوسائل وحيث انه لا يوجد في الجزائر قضاة ولا يوجد في باريس عدول ويوجد بعض هؤلاء فى فيرساي ، فسنتوجه ومن حقنا ان نتوجه بقضيتنا الى جامعة الامم .

ثم توجه الى الاوروبيين الجزائريين قائلا : عليكم ان تنزعوا ثوب الامتياز البالي لتجدوا مكانكم بيننا ومثلنا ، واما الذي يابى الا ان يصر على التشبث بهذه الامتيازات الموهومة فانه لا حق له في الجمهورية الجزائرية التي ستتكون رغم انفه ورغم انف الاستعمار الفرنسي .

ثم ختم كلامه بنداء حار الى الشباب طالبا منهم العمل لان العمل وحده هو اساس النجاح وان واجب البلاد كبير عظيم وليس اصلح من اكتاف الشباب لحمل عبئه الثقيل ، وانه يتمنى ان يراهم يغشون دواوير الفلاح لملاجئه ومواساته وتعليمه ورفع مستواه .

الشعلة : وهل يعمل شباب البيان بنصيحة الاستاذ بو منجل ام سيستمر كعهدنا به في القيل والقال وكثرة السؤال ؟ مع ان هذا الظلم وهذا الاعتداء وهذا الهوان التي تعاني البلاد وبلاتها اليوم اكبر حافز للشباب المخلص ، لتناسي نفسه وانانيته واغراضه لينغمس بجسمه وعقله فى العمل المجدي المفيد .



نشيد بني « وي وي »

من شاعر الشعلة بالقرب من قصر كان فيه اعضاء المجلس الجزائري فى احدى الجلسات السرية وكانت فيما يقال عن المجلس الجزائري ؛ فلما عرضت انتقادات الصحف العربية الجزائرية كالبصائر والشعلة كبر عليهم ان يخرج فيهم هذا الكلام الذي لا يليق بمقامهم الرفيع ، فجعلوا يحتجون ويصيحون ويصخبون ؛. ثم سمعت لهم ضجة هتاف وتصفيق فتسمع الشاعر فبلغ اذنه لحن نشيد هذا نصه :

تحت السياط * يحلو الغنا
يكفى العياط * يا قومنا
لو اغتنيتم * مثلنا
فعلتم مالم نفعل
كفى العتاب * كفى الشغب
ما من عذاب * مع الذهب
لو شئتم * أهل الادب
لكنتم فى الاول
لكم لسان * حاذق
لكم سنان * راشق
وفيكم * شقاشق
تغلب كل مقول
هيا اسمعوا * لنا وعوا
و استرجعوا * كى ترجعوا
غناكم * لا تدفعوا
سوى كلام الذلل
كونوا لنا * السنة
وارخوا لنا * اعنة
نغنيكم * ازمنة
وتصبحوا فى الحلل
أما سمعتم * اننا
بهجوكم * نلنا المنى
وسوطكم * هذا لنا
ماح لكل زالل
ان كان هذا سوطكم * وفوا لنا منه النصاب
موتوا ضحايا جهلكم * بالمال وابقوا فى تباب
نعيمنا ما انتم * حسبتم سوط عذاب
من لم يذقه يعذل

الاشتراك فى « الشعلة »
بـ ٥٠٠ فرنك

Constantine, Imp. ALGERIENNE
H. Sadek Gérant

من تبسة

من اغرب ما رأيت في حياتي

من اي جنس ؟ ومن اي ديـن ؟

قرأت العدد الاخير من «الشعلة» الغراء في جماعة من الاخوان فاعجبوا بخطتها وبما فى هذا العدد مما يمت من طريق التصريح اوالاشارة الى محاربة اعداء الامة الجزائرية — وما اكثرهم — وتشعب بهم الحديث. فقال احدهـم: ان الداءاعداء الشعب هؤلاء القواد وقال آخر: نعم ولكن بعض النواب هم معاول الهدم ونوائب الشعب وانتهوا من حديثهم الى ان الجميع على حساب الامة يعيشون وفوق اجداث بؤسائها يرقصون. وليس ذا بغريب؛ فالقواد من آثار الاحتلال المشؤومة؛ وعقابيل الحكم العرفي فى الجـزائـر ؛ والنواب موظفون عند هؤلاء القواد يعينونهم كما قال احد القواد في هذه المدة القريبة.

ثم حولوا الحديث الى وجهـة اخرى حتى جرى على لسان احدهم ذكر الامام الرسمي. او الامام الخالص ليؤدي كل ما تريده منه الادارة الاستعمارية فان شاءت صلى وان ارادت خطب بالمقبرة واذا ابتغت ادى اخبار سرية واذا تعلق غرضها بشيء آخر كان الامام صالحا لكل شيء

وعلى ذكر الامام شاركتهم الحديث فى اعماله الاستعمارية الدنية وصلواته التي لا استطيع نسبتهـا له لانهـا لغيره وانسبها للحكومة لانها هي التي اوجدت الامام والمؤذن والحزابة ثم عينت المسجد وقالت صلوا فكانت الصلاة.

ومن اغرب ما رأيت في حياتي هذه الحادثة التي سانقلها لقراء «الشعلة» الغراء عن امام جامع تبسة الرسمي:

اقيمت ذكرى «جاندارك» بعد ما استسلمت البلاد الفرنسيـة. لجيـوش الاحتلال النازية وبعد الفراغ من اقامة هذه الذكـرى ببطحاء تبسة قصد بعض الضباط الساميـين الفرنسيين جامع الحكومة في تبسة. والناس ينظرون في حيرة وارتياب الى اين يريد هؤلاء؟ ألى الكنسية؟ ولكن «البباص» غير موجود معهم ام الى المسجد ولكن المسجد لصلوات المسلمين وما زال الناس حيارى. حتى خرج الامام المحترم امام المسلمين الحكوميين بمدينة تبسة من جامعه الكبير فاقتبل اولئك الضباط بالترحيب اللائق بهم ... فدخلوا ودخل الناس ودخلت معهم المسجد الجامع ووالله لقد كان الجميع باحذيتهم التي كانوا يمشون بها في الشارع ما عدا الامام فقد كان هو الاخر بحذائه ولكنه حذاء جديد. اظنه لا يلبسه الا فى الجامع !... واوغل الجنود والامام فتبعناهم حتى محراب الجامع باحذيتنا دائما. حيث جمع الامام فرقة من الحزابة والمرتزقين الذيـن يديـرنفوسهم بسهولـة تامـة وينفذون اوامره بطاعة عجيبة ليس مثلها الا طاعته لساداتـه وقد يدخل الامام هذه الطاعة في قول الله تعالى: «واولي الامر» ولا يزيد منكم

نعم لقد جمع الامام الحزابة والتف حولهم اولئك الضباط حاسرى الرؤوس لابسين نعالهـم — اقتداء بالامام — ثم تعوذ الامام وقرأ سورة «اذا وقعت الواقعة» حتى النهاية وبعد الفراغ منها ادخل الامام يده فى جيبه، فاخرج منه ورقة طويلة الذيل عريضة القفا ذات وجه واحد فيما اظن ومن الناس من يقول انها ذات وجهين، وعلى كل حال ففي وجهها المكتوب هذا الخطاب الرائع الذي نوه فيه باعمال «جندارك» الجبارة، وتاريخها اللامع، وآثار جهادها الناصع ومما جاء في هذا الخطاب الجامعـي الجامع — قول الخطيب المفوه فى هذا الميدان خاصة.

اللهم ارحم «جاندارك» فانها من اسلافنا الغـر الميامـين الذيـن جاهدوا جهادا عظيما

هذا ما علق بالذاكرة الخؤون من هذا الخطاب الرسمي الطويل واني لأتساءل الان هل تصح الصلاة كاملة فى مسجد هذه حرمته؟ وتطؤه اقدام الجنود، والمدنيين

هل تصح الصلاة وراء امام هذه قيمته؟ ذمة خربـة تبيح الجامع لوطـا الاقـدام ودخـول الجنب والاجانب ونفس مطواعة لباعث «المائدة» للامام لا لباعث الناس ليوم الحساب، ذلكم هو جامع الحكومة فى تبسة — الذي تسميه جامع المسلمين — وذاكم هو امامه المسخر

امـا خطاب هذا الامـام فقد استرعى انتباهي ذلك الحين — قول الخطيب: اللهم ارحم جاندارك فانها من اسلافنا الغر الميامين الخ فلم ادر ... «أجاندارك» مسلمة؟ ام الامام مسيحي؟ ام انها عربية الجنس؟ ام الامام فرنسي الجنسية حتى تكون من اسلافه. ثم قلت في نفسي لعل هناك جامعا بينهما لم اعرفه الا انى بعد تفكير وبحث طويل وجدتها لا تجتمع معه من بعيد ولا من قريب، لا فى دينها ولا فى جنسها ولا في عملها فهي وطنية، كافحت العدو وآمنت بحياة شعبها وناضلت فى سبيل ذلك حتى آخـر رمـق من حياتهـا وهو حكومي من الطراز الذي لا يحيا الا اذا ماتت ؛ امته، جاندارك شخصية دينيـة سياسية، جاندارك عاشت بروحها الوثاب وآمالها فى حيـاة فرنسا، وهو يعيش بنفسه ولا روح له، ولعل الامام يلتقي مع جاندارك في بعض الصفات ولم نهتد اليها حتى الان.

مشاهد

الشاوي ومحمد حوحو وجواد والعقبي ابن عمارة والشيخ الصادق حوحو على كبر سنه ومرضه وخليفة حم على وجميع اعضاء المدرسة والنواب البلديين المسلمين وكثير غيرهم من سكان الصحراء، من الذي لا يعجب من رؤية هؤلاء جميعا يحملون معاول للهدم ويفسحون المجال للبناء؛ من الذي لا يرتاح ضميره لرؤية امة تتكتل وراء جمعية شرفت الجزائر منذ انشئت؛ ثم اليست هذه الامـة هي المعنية بقول شوقي؟

امة تنشئ الحياة وتبني
كبناء الابـوة الامجـاد

سيري بسكرة الى الامام وشيدي معاقل للعروبة والاسلام فانت اجدر من يثأر لهما فى تلك الربوع فاليك والى ابطالك الاشاوس احياء وامواتا — على مز الزمن — اطيب التحيات وازكى السلام.

قصة قصيرة

الطفل المـدلل

قال الراوي: كنت مارا فى احد شوارع المدينة اذلفت نظري طفل كبير تجاوزت قامته المديدة قامة والدتـه العجوز التي كان يـرافقها في الشارع وما كان منه الا ان وقف بغتة وخاطب والدته:

— ماما عـزيـزتي ... اتريد ان اضرب ذلك الرجل الواقف هناك !...

واشار الى سيد عملاق كان واقفا يتفرج على واجهة محل تجاري؛ والقت السيدة نظرة فاحصة على الرجل واجابت ابنها:

— لكنه يـا عزيزي انه اكبر منك وسيقابلك بالمثل ويرد لك الجواب بصفعة قوية مؤلمة! ولكن الطفل لم يقتنع واخذ يبكي بدلال ويقول:

— ماما عزيزتي... اطلبي منه ان يدخل يديه فى جيوب سراويلـه وان لا يخرجهـما الا بعد ان اضربـه وأبتعد!..

قال الراوي — وواصلت طريقي ولا ادري: هل نفذت السيدة رغبـة ابنها المدلل الابله؛ وتقدمت للرجل راجية من لطفه واحسانه ان يمكـن ابنها العزيز من ضربه؟.. ولعلها فعلت..



(المصباح النيجلاني وشيخ المومنين)

في النهضة والزهرة

في اول عدد من جريدة الشعلة كتبنا كلمة حول مواقف صحافة القطرين ووجهنا لوما – رآه اكثر الناس عنيفا – لبعض صحف تونس التي تتناول قضايانا بما لا يناسب تحقيق الصحافي؛ وخبرة المجرب، ولباقة الحصيف، ارضاء لشهوة غريم او اطفاء لغلة منتقم، او انخداعا لسذاجة بسيط، او تغريرا من خب لئيم وقد سقنا بعض الشواهد في الاعداد التي تلته، وخصوصا ذلكم الحديث او «الحدث» الذي اجراه مدير جريدة «افريقيا» مع زعيم حزب الشعب.

واثناء هذا الاسبوع «اشتريت» صحيفتي النهضة والزهرة اليوميتين الغراوين، ولهما مكانة في النفس لا تسد مسدها صحيفة اخرى لدورهما العظيم الذي تقوم به كل منهما في ميدانها، ولكنني قرأت في كل منهما ما يصح مثالا لما المعنا اليه في صدر هذا المقال:

نشرت الزهرة كلمة عن (شيخ المؤمنين والمؤمنات) الذي اوفدته جمعية «كاثوليكية» ليشارك بدور لئيم ضد تدويل القدس الذي تطالب به كل شعوب وحكومات العرب—ولا يعارض فيه الاحاخام عمان—فينزل ضيفا على وزير فرانسا وتطير انباءه وكالاتها الاستعمارية وتتحدث عنه مذايعها؛ ويفهم من جريدة الزهرة انها تهتم شانه وتعيره الاهتمام ثم اخيرا تصادق على انه يمثل الجزائر وينتسب لجمعية العلماء

لقد رأينا شطحات هذا الشيخ بتونس وطلبه في الحفلة الافتتاحية لمؤتمر الثقافة. باتحاد شمال افريقيا في «جمهوريات» رغم ان ممثل جلالة الملك الامين يجلس قريبا من حضرته؛ وانه لم يحلم — منذ خلق — باحساس وطني اسمى واجل من احساس جلالة سيدي محمد بن يوسف ملك المغرب

وما عتم الشيخ ان نسي موقفه ذلك؛ وقام من الغد يتبجح ويطري صديقه م. باي مدير معارف تونس، وصاحب البرامج اللعينة للقضاء على العربية ومدارسها الحرة بالجزائر، وصاحب الدسائس والمكائد ضد التعليم العربي بتونس والشعب الجزائري، وكل الوطنيين من المغرب العربي يحفظون سيرة الشيخ ابتداء من تصريحه في مؤتمر الجزائر عام ١٩٣٦ بان الجزائر فرنسية بارضها وسمائها؛ وشمسها؛ وقمرها؛ وسحابها؛ ونجومها؛ ومائها؛ وهوائها؛ الخ

ويعلمون ان جمعية العلماء تبرأت منه منذ اثنتى عشرة سنة؛ ولم يطمع — بعد ذلك — في الانتساب اليها

ولقد كان يوم ان كان كل زعمائنا الابرار في السجون ينتظرون الاحكام القاسية؛ والضحايا البريئة تساق الى ميادين الاعدام او الاشغال الشاقة

وكان: يتبجح بانه صاحب السياسة الرشيدة؛ والتدابير المحكمة؛ ولو انقاد القادة اليه وسمعوا نصائحه لما نكلت بهم «الحبيبة» فرانسا

أتجهل جريدة الزهرة الغراء كل ذلك فتحاول الاهتمام به؟ ام ان لها نية خاصة في «التنكيل» بجمعية العلماء بنسبة هذا الشيخ الى عضويتها؟

ام هو ارضاء لشهوة؟ او اطفاء لغلة؟ او انخداع لبسيط؟ او تغرير من خب لئيم

اما «النهضة» الغراء فقد نشرت كلمة عن المدعو «مصباح» العضو النيجلاني بمجلس الجزائر ولقد اصبح هذا «المصباح» الزيتي في عصر الكهرباء والذرة نبراسا وطنيا بموقف عظيم له في المجلس الجزائري حسب اقوال مراسل النهضة

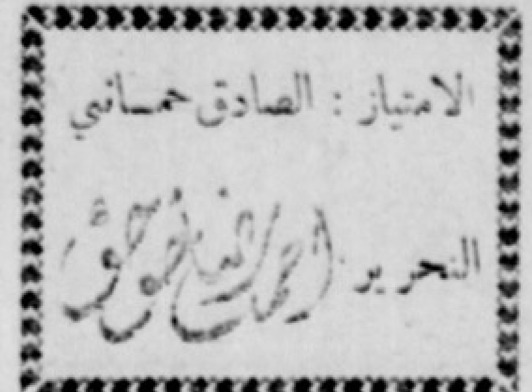
إن هذا المصباح زعيم لـ «حزب» الاتحاد الاسلامي — الفرنسي. وقد ولد هذا الحزب اثناء الانتخابات «النيجلانية» وبادر بالموت فور «نجاحه» الباهر في هذه الانتخابات ولم نسمع له ذكرا الا يوم ان اراد السيد فرحات عباس ان يؤدب زعيمه لعمالة قسنطينة وكاد السيد عباس يطفئ حياة هذا «المصباح» النيجلاني لولا وسطاء الخير!

هلا تثبتت النهضة الغراء واكرمت نفسها عن ان يتخذها «اذناب» .. نيجلان للدعاية المزورة؟ هذان مثلان مما نشكوه منكم اليكم ايها الزملاء الكرام ويأيتها الزميلات الغر

بسكرة تقفز

كانت بسكرة الى هذه الايام الاخيرة متجه انظار رجال جمعية العلماء وكان عزيزا عليهم ان تتخلف المدينة التي رحبت بالاصلاح من اول وهلة، وناصرت فقيد العروبة والاسلام الشيخ عبد الحميد بن باديس منذ الصرخة الاولى، واسست مدارس للعربية والاسلام قبل كثير من مدن القطر، كان عزيزا عليهم ان لا تبرز في ثوبها القشيب الى هذه الايام، ولكن الخبراء بشؤون بسكرة واحداثها، وما لاق العاملون من مضايقات ومعاكسات من طرف السلط المحلية، وكثير من اذنابها طيلة خمسة عشر عاما يعذرونها، ومع ذلك فصبر الشيخ محمد خير الدين، وعزيمة المرحوم الدكتور سعدان، ودأب الشيخ عبد الرحمن بركات، وكثير غيرهم من فضلاء بسكرة كهولا وشبابا. جعل بسكرة بعد كفاح مر تنتصر انتصارا يكاد يكون عديم المثال، ففي هذه السنوات الاخيرة وفقت الى شراء دار، ثم وفقت اخيرا الى ان تنتهز فرصة وجود الشيخ محمد البشير الابراهيمي ببسكرة فاستغلته الى ابعد حدود الاستغلال، وهو الرجل الذي لم يعرف عنه انه شح ببذل مجهود واسداء نصيحة في هذه البلاد الجزائرية منذ عرفته؛ اجل كانت هذه الايام الاخيرة ببسكرة ايام مسرات وافراح لم تعرفها بسكرة منذ عهد بعيد، فقد تجمع الشمل، وتحرك الرتل؛ وقفزت الاريحية، وتحركت الهواجس؛ وانتعش الاسلام وتفيأت العروبة بموئل منيع سوف يكون له اثر خالد في اصقاع الصحراء، وبين سكان واحاتها الفينانة قلنا ان مصلحي بسكرة انتهزوها فرصة مكنتهم من عقد العقدة لتهديم الدار تماما وبناء مدرسة ذات خمسة فصول وعدة مكاتب وقاعات للصلاة والمحاضرات وسوف لا ينقضي زمن حتى تكون جاهزة، وتصبح درة في جبين صحراء عمالة قسنطينة، اما الطريقة التي توصل بها فضيلة الرئيس الجليل الشيخ محمد البشير الابراهيمي الى عقد العقدة وايجاد الوحدة، واتمام صفقة تعد تسعة ملايين فرنك سوف تجود بها همم سكان الزيبان في العامين المقبلين. فتلك طريقة فذة ولا يعلم كيف نفذت بتدقيق الا الشيخ محمد خير الدين واعضاء الجمعية الدينية والتربية والتعليم ببسكرة، واما نجاح الرئيس الجليل في مهمته هذه المرة ايضا فلا يجوز ان ينوه بشانه مادام معروفا عند جميع سكان القطر بانه فيصل القضايا وكشاف الخبايا، وطلاع الثنايا، انما العجب في القضية هذه المرة ان يجند سراة بسكرة جميعا ليعينوه على الهدم والبناء؛ فمن الذي لا يعجب ان يرى الرئيس الجليل؛ والاساتذة خير الدين وهالي وعبد الرحمن بركات والحجاج

السنة الاولى | ثمن العدد ١٠ فرنك | العدد ١٦



صندوق البريد رقم ١٩٨ قسنطينة





الشيك بوسطال رقم ٧٥-٦٢٠ الجزائر

الخميس ١١ جمادى الثانية ١٣٦٩هـ - الموافق لـ ٣٠ مارس ١٩٥٠ م

سيداتي وسادتي !

جمال الدين الافغاني يحدثكم

عن مجلس و « نوائب » الجزائر

« أيها الاخوان ! ان القوة النيابية لاي امة كانت لا يمكن ان تحوز المعنى الحقيقي الا اذا كانت من نفس الامة واي مجلس نيابي يامر بتشكيله ملك او امير او قوة اجنبية محركة لهما فاعلموا ان حياة تلك القوة الموهومة موقوفة على ارادة من احدثها

والتاريخ لم ينقل ان ملكا او اميرا او دخيلا بقوته على الشعب يرضى عن طيب خاطر ان يبقى مالكا اسما والامة هي المالكة فعلا ، واعظم اماني الشعوب المملوكة التملص من ربقة الاجنبي وتحكمه .... فمقدمات مجلس نيابي قوته المحدثة له خارجة عن الامة ومجلسها ، يعارضها ، منافع متضادة وهدفان مختلفان ، فمثل هذا المجلس لا قيمة له ، وكما انه لا يعيش طويلا كذلك لا يغني عن الامة فتيلا

سترون ان الذي سيكون نائبا عن شعب لا اعدد مصائبه ولا انواع رزاياه لفقدان حريته بكل معناها ، هو الذي كان آلة صماء بيد تلك القوة التي عملت على وصول وطنه ومواطنيه الى ما وصلوا اليه

تعرفونه اذا شئتم ان تفكروا قليلا وان شئتم ان اصفه لكم فانا اقول لكم : نائبكم سيكون على مقتضى ما مر من هيآت (وطنكم) في زمنكم هو : ذلك الوجيه الذي امتص مال الفلاح بكل مساعيه ، ذلكم الجبان البعيد عن مناهضة الحكام الذين هم استط منه همة

ذلكم الرجل الذي لا يعرف لايراد الحجة تجاه الحاكم الظالم معنى ولو كانت من الحجج الساطعة ، ذلكم الرجل الذي يرى في ارادة القوة الجائرة (كل خير وحكمة) ويرى في كل دفاع عن وطنه ومناقشة للحساب ، قلة ادب ، وسوء تدبير ، وعدم حنكة ، وتهور وبالتالي يرى ان كل صفات العزة النفسية والمقومات الاهلية القومية مآلها الويل والثبور ، وكل ما يدعو الى الذل واحتقار القومية وسحق ما تنمو به حرية الامة - هو من مجالي حكمته العصرية.

هذا مع الاسف الذي اراه سيكون منه مجلسكم النيابي الموهوم والذي سيخالف قاعدة كلية لقواعد فلسفية اقرت على ان الوجود خير من العدم فعدم مثل هذا المجلس خير من وجوده »

(خاطرات جمال الدين ص ٤٧)

(الشعلة) : لما كان حكيم الشرق بمصر - اواخر عهد اسماعيل - اقترح عليه احرار المصريين - وهو يدعوهم للحكم النيابي - ان يضع لهم دستوره فكان جوابه ما تقدم بالحرف

اليس ما تخيله حكيم الشرق في ذلكم المجلس ونوابه قد اصبح حقيقة واقعة في مجلس الجزائر و« نوائبه » !

واذا كانت الاحداث قد صدقت نظريته في هذا المجلس وليد الارادة الاجنبية الغاشمة ، ونسيج يد الطغيان الاستعماري فما كذبت نظريته في المجلس وليد ارادة الملك ، وما استقام مجلس مصر حتى نهض الشعب المصري واجبر المستعمر الغاصب المستبد على الاعتراف له بحقه في انشاء دستوره وحريته في انتخاب نوابه ، ولما كان الملك ليس باجنبي عن الشعب فقد اعترف له بذلك وصار المجلس قد يجمع اغلبية من الاحرار الاشاوس ليس هوى الملك في ركبها ، ولكنه « يخضع » لدستور البلاد .

ولابد ان ياتي اليوم الذي يبزغ فيه شعب الجزائر دستور هذا المجلس السخيف ويطرد اولئك « النواب » من رحابه ، ليحتل اماكنهم نواب الشعب الغر الميامين وكل آت قريب

ثعلب بسكرة في الميزان

ذلك ما ستقراه في العدد الاتي بمناسبة اعماله التهديمية المنحطة لمشروع مدرسة بسكرة الحرة



المجلس الجزائري

يفقد توازنه

لا ادري اذا ما يصلح هذا العنوان للكتابة عن النوبة العصبية الشديدة التي اصابت المجلس الجزائري في هذه الايام؟. وذلك لانه لم يعرف التوازن في حياته لا في وضعه ولا في اعماله ، ولكنه كان يتظاهر بالوقار ويحاول ان يسبغ على نفسه هيئة المجالس الاستشارية المحترمة ؛ ولعله صبر طويلا ولم يجد بد الان ، من رفع القناع والظهور بمظهره الاستعماري البشع.

ففي احدى جلساته السالفة طالب بالغاء الحزب الشيوعي !. الشيء الذي يدعو الى الضحك ... وفي الامس القريب اخرج السيد الجيلاني نائب انتصار الحريات ، واما السيد دماغ العتروس فلا يسمح له بالدفاع عن زميله الا بعد تدخل الدكتور فرنسيس نائب البيان وحملته العنيفة على هذا الاستبداد الممقوت ! ولكن السماح له بالكلام لم يمنع السادة بي صالح وسي شرفي وأيت علي من مقاطعته بالجلبة والصياح «خدمة لبلادهم»

واما في جلسته الاخيرة فقد طالب المجلس بالغاء الكشافة الاسلامية لانها في نظره مؤسسة « تشويشية » خطيرة .

وهكذا لا يمر زمن طويل حتى تتحقق نبوءة احد رجالنا الكبار الذي قال يوم تاسيسه : - انه (بروسي) الجزائر لا مجلسها -

حقا انه لعقاب شديد ستعاني الجزائر ويلاته المريرة